

يتخبطه الشيطان | الحلقة (40) | #أمثال_القرآن | د. أحمد

جلال

أحمد جلال

ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين. سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله واليك يرجع الامر كله. علانيته وسره. فاهل انت ان تحمد واهل انت ان تعبد انت على كل شيء قدير - [00:00:17](#)

اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد اذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا. اللهم لك الحمد في الاولى والاخرة. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا طاهرا مباركا فيه. ملاء السماوات وملاء الارض وملاء ما بينهما وملاء ما شئت من شيء بعد. اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد - [00:00:37](#)

وكلنا لك عبد. اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد في كثير من الاوقات ربنا سبحانه وتعالى يبشر لنا اوامر. ويبشر لنا تشريعات - [00:00:57](#)

في كثير من الاوقات مفهوم العقل سيكون مخالف دائما لهذه التشريعات ولكن ده لان عقولنا طبعاً قاصرة. اذا قورنت بعلم الله سبحانه وتعالى نحن اصلاً لا نقارن بين علم الله سبحانه وتعالى. لا يقارن بين علم الانسان - [00:01:11](#)

علم الله سبحانه وتعالى. ولكن في الحقيقة فعلاً لما آآ جاء العصفور واخذ قطرة ماء وصعد بها على السفينة بين يدي موسى الكوسا والخضر فقال الخضر لموسى يا موسى اتدري ما مثل هذا؟ قلت قال لا ادري. فقال له ان مثل العلم وعلمك لعلم الله عز - [00:01:26](#)
عز وجل كما نقص البحر من هذه القطرة التي اخذها العصفور. علم ربنا عظيم. في كثير من الاوقات ربنا سبحانه وتعالى يبشر لنا تشريعات مفهوم عقولنا بمفهوم عقولنا آآ احنا شايفين الامور عندنا مختلفة شوية. يعني مثلاً لما تكلم الله سبحانه وتعالى عن الصدقات الصدقات - [00:01:46](#)

بمفهوم عقولنا الصدقات انا لو معي الف جنيه طلعت ميت جنيه صدقة. السؤال السؤال هل المال نقص ام قل حقيقة المال نقص. طيب لو انا معي نفس الف جنيه وطلعت الف جنيه بالربا فجبت الف وميت جنيه - [00:02:08](#)
سؤال هل المال زاد ام قل؟ في الحقيقة المال زاد. يبقى اذا كان ربنا سبحانه وتعالى يحب الانسان فانه له ما فيه زيادة المال ويمنع عنه ما فيه نقصان المال - [00:02:28](#)

ده بالعقل ده بالمنطق. ولكن وجدنا ان الله سبحانه وتعالى يصحح هذا المفهوم. فيقول الله سبحانه وتعالى لنا ان الصدقة تزيد المال الصدقة اللي انا بطلع من المال بتزيد المال. وان الربا اللي فيه زيادة فيه نقص حقيقي للمال - [00:02:44](#)
صحح الله المفاهيم. فقال ربنا تبارك وتعالى يحق الله الربا ويربي الصدقات فهنا في كثير من الاوقات العقل البشري ما بيقاش مستوعب ازاي الصدقة تبقى مأمور بها شرعاً مع انها نقص للمال والربا - [00:03:04](#)

من هي عنها شرعاً وهي الزيادة للمال وهنا ببداً عقل الانسان يفكر حتى ان بعض الناس يقول لا ده ده الاقتصاد بتاع الدول لا يقوم الا على الربا واحوال الناس لا تتحسن الا بالربا - [00:03:22](#)

والدولة اللي ما بيقاش فيها ربا دولة تسقط مباشرة. ده انسان قدم عقله على اوامر الله سبحانه وتعالى. فضرب الله سبحانه وتعالى لهؤلاء مثلاً وقال ربنا تبارك وتعالى الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس - [00:03:38](#)

ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا فحسب الله الامر وقال واحل الله البيع وحرم الربا المسل ده ضربه الله سبحانه وتعالى لكل انسان
اعمل عقله فقدم هذا العقل على شرع الله سبحانه وتعالى - [00:04:01](#)

كما قال الامام الرازي رحمة الله عليه ده مثل للناس اللي بتقعد تفكر كده وتشغل العقول وتقول احنا نفهم كده ان الربا لا يقوم
الاقتصاد الا عليها والله سبحانه وتعالى وضح ان هؤلاء الذين اباحوا لانفسهم اكل الربا واباحوا لانفسهم التعامل بالربا واباحوا لانفسهم
ظلم الناس - [00:04:21](#)

عن طريق ربا انهم يوم القيامة لا يقومون كما قال جماهير المفسرين. ابن عباس وقتادة والربيع والسعيد وسعيد ابن جبير والسدي
وابن زيد. كل قالوا آآ الذين ياكلون الربا لا يقومون اي لا يقومون يوم القيامة من قبورهم - [00:04:44](#)

حالم ايه؟ لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس. يتخبطه الشيطان يتخبطه والشيطان ان يصرع كلما وقف وقع
فان الشيطان يصرع هذا الانسان من المس اي من الجنون. يقولون اصابه مس اي اصابه جنون - [00:05:01](#)

وكنت دايم بقول سبحان الله هي ليه عقوبة اكل الربا انه يوم القيامة يبقى حاله ده كما قال الامام الزمخشري رحمة الله عليه ان اكلي
الربا يوم القيامة علامات اكلي الربا يوم القيامة انهم يخرجون من قبورهم يوم القيامة آآ يعني كأنما يصرعون كانما - [00:05:23](#)

كالذي يتخبطه الشيطان والمس كالذي اصابه الجنون كلما قام قعد. كلما قام قعد. وقال القرطبي رحمة الله عليه كالمخلوق عقوبة له
وتنقيتنا عند جميع اهل المحشر. ليه المثل ده يتضرب لهم؟ ولية ربنا يشبه لنا - [00:05:43](#)

قالهم يوم القيامة بحال الانسان اللي عنده آآ حالة من المس او عنده حالة من تخبط الشياطين او عنده حالة من الجنود. اما الجنون
وقال العلماء وذلك لان الله عز وجل قال في شأن هؤلاء - [00:06:03](#)

انما البيع مثل الربا. وهذا قياس وهذا قياس كما قال ابن القيم رحمة الله عليه استعملوا عقولهم استعملوا عقولهم قدموها على شرع
الله سبحانه وتعالى. وعارضوا النص بالمعقول. فيقينا يوم القيامة يفقد تماما هذا العقل - [00:06:18](#)

طب ليه يفقد العقل ليه كالمجنون من شدة ما يرى من العذاب والالام التي تصيبه في ارض المحشر. من شدة العقوبات اللي يراها فهو
عامل زي المجنون. فقد عقله في الاخرة لانه قدم هذا العقل في الدنيا على شرع الله وعلى اوامر الله. يتخبطه - [00:06:39](#)

الشيطان من المس. الانسان كلما قام وقح كل ما يبجي يقوم يقع. قال الزمخشري رحمة الله عليه اثقلتهم الربا التي اكلوها في
بطونهم. كل اما يبجي يقوم يقع. وبعضهم قام وبعضهم قال كما اخاف كما اخاف. الذين اخذوا الربا - [00:06:59](#)

مضطرين في الدنيا خد ربا في الدنيا وكان صاحب المال كل شوية يقهره يقهره هرفع الوصل يقهره هرفع لك قضية يقهره هرفع عليك
مش عارف ايه يقهروا ويحبسوا وكان شيك بالف جنيه يخلي الشيك بميتين الف جنيه فيصاب هذا الانسان بالخوف والرعب -

[00:07:19](#)

والذعر والهلع في الدنيا. فكان الجزاء ان يوم القيامة ايضا يصاب يصاب هذا المرابي بالخوف والرعب والذعر والهلع بمثل ما فعل
للانسان هذا في الدنيا. لان الربا ظلم فلانهم قدموا العقول فلانهم قدموا العقول اصابوا بالجنون يوم القيامة كالمجنون. ولانهم اخافوا

الناس في الدنيا - [00:07:39](#)

بسبب الاموال الربوية ومضاعفة هذه الاموال خافوا في الاخرة. الانسان اللي ببيكون خايف الانسان اللي ببيكون خايف اعزكم الله وربنا
لا يكتبها على احد كل اما يبجي يقف من شدة الخوف يقع. الانسان لما ببيكون مظلوم كل ما يكون يقع. وهكذا علشان كده بنشوف

بعض الناس في اوقات المصائب او في اوقات الازمات - [00:08:05](#)

هو لا تحمله قدماه. لا تحمله قدماه. من شدة ما يرى من مصائب المت به. هكذا ايضا يكون حال المرابي يوم القيامة من شدة الاهوال
التي تلم به. من شدة المصائب التي تلم به. هذا كلما اراد ان يقف يوم القيامة لا تحمله قدماه من شدة - [00:08:25](#)

من شدة الهلع فيسقط على قدميه. والعلماء بيقولون الذين يأكلون الربا. مع ان معنى الاية مش يأكلون الربا. ولكن ان يتعاملون بالربا.
الامام ابن عطية رحمة الله عليه في التفسير بيقول عبر الله عز وجل عن المعاملة بالاكل. دلالة على شدة الشره - [00:08:45](#)

اللي موجود عند هؤلاء المرابين. عندهم شره للمال. عندهم شرف لظلم الناس. فكانت النتيجة فكانت النتيجة ان هؤلاء ان هؤلاء من

شدة الفزع يسقطون وبخاصة لما نقرأ بعدها هذه الايات ان الله عز وجل يقول فاذنوا بحرب من الله ورسوله يقال يوم القيامة لاكل
ربا - [00:09:05](#)

خذ سلاحك واذن بمحاربة الله لك. تخيلوا لما يسمع المرابي اللي ياما ظلم الناس في الدنيا بالاموال الربوية ان حد بيقول له خذ
سلاحك فان الله عز وجل سيحاربك الان. شوفوا كمية الرعب والفزع والهلع فشبه الله عز وجل - [00:09:29](#)
الة المرابي من الخوف والرعب والهلع من ثقل الابدان بما اكلت وحوث من اموال ربوية من فقد العقول في هذا الوقت الله سبحانه
وتعالى بانسان يتخبطه الشيطان من المس مع الجنون. تخيلوا حالة صرع شيطاني والانسان عمال - [00:09:48](#)
يعني بايديه ورجليه ويتحرك. فالايدي والاقدام كلها بتتحرك. واما العقل فقد ذهب كل ده لما يرى من احوال يوم القيامة سبحانه الله
مثل عجيب يذكره الله سبحانه وتعالى في كتابه حتى يبين لنا عقوبة هؤلاء - [00:10:08](#)
الربا امره عسير النبي صلى الله عليه وسلم جعله من الموبقات المهلكات في الدنيا والاخرة. الربا امره عسير المفاهيم لازم تصحح. قال
النبي صلى الله عليه وسلم الربا وان كثروا فان مصيره الى قلة. النبي صلى الله عليه وسلم يقول - [00:10:29](#)
درهم يصيبه الرجل من الربا اشر عند الله من ست وثلاثين زنية. النبي صلى الله عليه وسلم يقول الربا اثنتان وسبعون بابا والشرك
مثل والشرك مثل ذلك. النبي صلى الله عليه وسلم يقول لان يزني الرجل بامه ايسر الله عند الله عز وجل من - [00:10:48](#)
ان يتعامل بالربا انه يتعامل بالربا امر عسير. شوفوا سبحانه الله من شدة الخوف والهلع والفزع وضياع العقول في الاخرة شوف
المثل اللي ربنا سبحانه وتعالى ضربه لهؤلاء فقال ربنا تبارك وتعالى لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان - [00:11:08](#)
من المس. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا الحلال الطيب. وان يجنبنا المال الحرام. وان يجنبنا الربا. وان يجنبنا شبهات ما هذا
وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:11:29](#)
- [00:11:44](#)